الصباح AL-SABAH

أكدت فيها أن لجان تنفيذ مشروع حوكمة جودة المنظومة تم إيقافها بصورة مفاجئة

«المعلمين» قدمت رؤيتها للواقع التعليمي الحالي وأبرز المآخذ لوزير التربية

حمد الهولي

جمعية المعلمين الكويتية

التعيينات العشوائية والضغوطات والتدخلات الخارجية وعدم وجود خطة ورؤية إستراتيجية واضحة أبرز التحديات

رسم خارطة طريق لإصلاح المنظومة التعليمية وفقاً لبرنامج عمل الحكومة وتحقيق هدف التنمية المستدامة

قدمت جمعية المعلمين الكويتية لوزير التربية ووزير التعليم العالي والبحث العلمي د . عادل العدواني مذكرة حول رؤيتها للواقع التعليمي الحالي وأبرز المآخذ التي مرت في تطوير العملية التعليمية منذ عام 2013 حتى الوقت الحالي بملف سد الشواغر القيادي وتسكينها ،وما اتخذ من قرارات أخيرة كانت محل جدل واستغراب على مستوى أهل الميدان، إلى جانب تقديم مبادرة مقترحة لتطوير التعليم والنهوض به وبما يتوافق مع متطلبات المرحلة الحالية وبرنامج عمل الحكومة ، وأهم التحديات التي تواجه تطوير التعليم.

وذكرت الجمعية في مذكرتها إلى أنه ومنذ العام 2013 تسعى وزارة التربية لوضع إطار مرجعي وتنفيذي لتطوير المنظومة التعليمية وذلك من خلال مشاريعها والمركز الوطني لتطوير التعليم، آخذةً في الاعتبار التحديات التي تواجه النظام التعليمي وإنجازات السنوات السابقة وأولويات المرحلة الحالية والمشاريع المستقبلية، والذي يعول عليه في إحداث نقلة نوعية في مخرجات المنظومة التعليمية، ورفع مستوياتها من خلال نظام تعليمي يساهم في الازدهار الاقتصادي والاجتماعي ، وفي مطلع العام 2023 تم تشكيل فريق عمل متخصص من وزارة التربية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والقطاع الخاص لتحديد مبادرات ومشاريع تطوير التعليم العام المطلوبة وفق المنظومة التعليمية وتماشياً مع برنامج عمل الحكومة، وقام الفريق بتحديد المشاريع وتعريفها والتأكيد على التكامل فيما بينها ومراعاة الجانب التربوي والذي يشمل العديد من الأهداف والغايات التربوية ذات الصلة في نشأة وتربية وتهذيب الطالب من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية وارتباطها الوثيق بالمجالات الدراسية التعليمية.

وأضافت الجمعية في مذكرتها إلى أنه وبالرغم من أن الفريق قد انتهى من إنجاز المشروع الأول الخاص بحوكمة وضمان جودة المنظومة التعليمية، ومراجعة إصدار مرسوم المجلس الأعلى للتعليم واعتماد هيكله التنظيمي وإصدار اللوائح وشغل المناصب، ومع بدء تشكيل الوزارة للجان فنية متخصصة لتنفيذ المشاريع الواردة ومن أبرزها تشكيل لجنة لإعداد معايير رخصة المعلم ، ولجنة لمراجعة وإعداد الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام ، ولجنة لإعادة هيكلة وزارة التربية، إلا أنه وبصورة مفاجئة ، تم إيقاف العمل بهذه اللجان ، وتم إيقاف المقترح المقدم بمشاريعه التربوية بأكملها وتم الاكتفاء فقط بتشكيل فريقين، أحدهما لرخصة المعلم، وآخر لإعداد معايير المناهج بالإضافة إلى فريق إعادة هيكلة الوزارة (الحوكمة).

وبالرغم بدء العمل لهذه اللجان إلا أنه تم إيقافها أيضاً، وحتى أن فريق إعادة الهيكلة يمضي العمل فيه ببطيء شديد وفريق تطوير الإدارة المدرسية الذي يعمل منذ 2015 ضمن خطة التنمية.

وذكرت الجمعية إلى أن الآلية التي يدار فيها العمل في وزارة التربية يبدو أنها غير مرتبطة بالعمل المؤسسي وتعتمد على اجتهادات شخصية دون النظر إلى الرؤية والإستراتيجية الخاصة بوزارة التربية، ومتأثرة بعدم استقرار القيادات وتغييرها بشكل مستمر ، وتأكيداً على ذلك ما يتم حالياً من آلية تتبعها الوزارة في الإحالة إلى التقاعد وإنهاء الخدمات من العاملين في الوزارة سواء كانت وظائف إشرافية أو غيرها، دون تحديد معايير واضحة للتطبيق للإحالة وإنهاء الخدمة، الأمر الذي أدى إلى حدوث جدل واستياء واستغراب على مستوى الميدان التربوي وإرباكه واستشعاره بعدم الاستقرار والأمان الوظيفي حيث يتوقع إي قيادي أو تربوي إحالته في أي وقت، فكيف لقطار التطوير أن ينطلق في ظل هذا الجو غير الصحي؟!

وتناولت الجمعية في مذكرتها ملف سد الشواغر القيادية قائلة : سبق أن أكدنا على ضرورة وجود آلية عمل واضحة القيادات للوظائف الإشرافية، بما يتوافق مع الأهداف والتطلعات المنشودة على تأني بصورة ورؤى برؤى وصريحة حول عملية الاختيار وبما يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من عملية تسكين الوظائف الشاغرة مع مراعاة عامل الوقت، إلا أن ما تقوم به الوزارة حالياً في سد الشواغر يثير حالة من الاستغراب والدهشة على مستوى أهل الميدان ،خاصة فيما يتعلق بما تم اتخاذه من قرارات في إحالة الكثير من القيادات دون وجود مسوغات مبررة ، علاوة على الآلية التي سيتم فيها اختيار القيادات البديلة،ولعل ما هو مثير للاستغراب أن موعد الإعلان عن شواغر الوظائف الإشرافية وتحديد المقابلة وتشكيل اللجان يتم خلال العطلة الصيفية مع تمتع المدارس والبعض في الإجازة الصيفية، كما أن الأسماء التي ستجتاز تلك المقابلات،، محددة سلفاً قبل المقابلة،، ويتم تداولها قبل المقابلة مما ينعدم بناء على ذلك مبدأ الشفافية وتكافؤ الفرص .

ونوهت الجمعية في مذكرتها إلى وجود وجود مخالفات قانونية في ترشيح مدير عام منطقة تعليمية2017/86 والذي يشترط لزوم وجود خبرة في وظائف التعليم حصرا على أن لا تقل عن 20 عاما لشغل وظيفة مدير عام منطقة تعليمية ، إلى جانب وجود تعارض قانوني في إجراء مقابلات الترشيح للمتقدمين من قبل قيادين بالتكليف وعلى نفس المستوى الوظيفي للمرشحين بمن فيهم رئيس اللجنة، وهذا ما سيعرض النتائج إلى الطعون القضائية من قبل المتقدمين.

واستعرضت الجمعية في مذكرتها أهم التحديات التي تواجه تطوير التعليم ، ومن أبرزها التعيينات العشوائية ، الضغوطات والتدخلات الخارجية باجتهادات ودوافع شخصية ، تعيينات ونقل المعلمين ، تغيرات مستمرة في القيادات العليا والأدنى ، الشخصانية والتفرد في اتخاذ القرار ، القرارات الشعبوية بغرض التكسب الشخصي ، انتشار ظاهرة الغش ، عدم وجود خطة ورؤية استراتيجية واضحة ، وعدم وجود جدية في تحسين جودة التعليم ، إلى جانب التضخم غير المبرر في عدد العاملين بالوزارة ، ووجود ضعف في المخرجات التعليمية بنسبة ليست بالقليلة ، وعدم إقرار الهيكل التنظيمي وبطاقات الوصف الوظيفي للعاملين في المدارس ، ومشروع البديل الاستراتيجي والمساس بكادر المعلمين.

وتقدمت الجمعية في مذكرتها ببادرة مقترحة لتطوير التعليم والنهوض به وبما يتوافق وبرنامج عمل الحكومة جاء فيها :

– رسم خارطة طريق لإصلاح المنظومة التعليمية وفقاً لبرنامج عمل الحكومة وتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (التعليم الجيد والتحول الرقمي) .

– تتضمن السياسات تطوير منظومة التعليم الرقمي وتطوير أساليب التقويم بشراكة مجتمعية بين القطاع الحكومي و القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني للارتقاء بالمنظومة وتحقيق الجودة الشاملة في التعليم وذلك من خلال تحقيق متطلبات أهداف التنمية المستدامة والذي انبثقت عنه الركيزة الرابعة من ركائز خطة الكويت وتطوير المناهج الدراسية لتتناسب مع تحديات القرن الواحد والعشرين (STEM – STEAM)

– المشاريع التطويرية التي العمل بها :

1. تعديل مرسوم المجلس الأعلى للتعليم واعتماد هيكله التنظيمي وإصدار اللوائح وشغل المناصب.
2. إعداد السياسات العامة والاستراتيجية الوطنية للتعليم والتدريب والبحث العلمي.
3. إعداد الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام.
4. تفعيل مراكز التدريب لتأهيل العاملين في التعليم.
5. رخصة المُعلم والرخص المهنية التعليمية، ومنظومة الحوافز ذات الصلة
6. الاعتماد الأكاديمي لكليات التربية.
7. الاختبارات الوطنية (اختبار القبول الجامعي).
8. تصنيف المدارس، ومنظومة الحوافز ذات الصلة.
9. إعادة هيكلة وزارة التربية.
10. دمج ذوي الإعاقة في التعليم.

وقد تم إدراج بعض من هذه المشاريع ضمن برنامج عمل الحكومة وليس جميعها.

الأسواق تشهد وصوله بكميات كبيرة

أرض الكويت تنتج أفخر وأجود أنواع البرحي في المنطقة

أصناف الرطب تغزو الأسواق

سعادة الأطفال بالمحصول

تشهد البلاد هذه الأيام من كل عام فترة نضوج الرطب المحلي ونزوله للأسواق بكميات كبيرة، حيث يحتوي الرطب على عناصر غذائية مهمة من الفيتامينات والمعادن من بوتاسيوم وحديد وألياف وسكريات، فيما يحرص المواطنين على شراءه بشكل شبه يومي إضافة إلى تخزينه للقادم من الأيام .

وتتميز أرض الكويت بإنتاج أفخر أنواع البرحي في المنطقة ويشهد سوق التمور انتعاشا ملحوظا في حركته بشكل غير عادي حينما يقتحم رطب البرحي الكويتي الأسواق وسط ترقب الزبائن لهذه الثمرة المباركة التي تتميز بخلو ثمارها من المادة العفصية القابضة في مرحلة الخلال الأصفر "البسر" إلى مرحلة التمر مما يميزه عن باقي الأصناف الأخرى ويكون لون ثمرة البرحي في مرحلة النمو أصفر فاقعا يميل أحد جانبي الثمرة للون البرتقالي وطعمه حلو ويخلو من المادة اللاذعة.

وفي السوق تجد صواني الرطب البرحي الكويتي المعروضة والموثوقة داخل المحال ترحب بالزبائن وهذه الثمرة تحتل مكانة كبيرة عند أهل الكويت وهي بلا منازع من أجود أنواع الرطب على مستوى الخليج العربي سواء عند المزارعين او المستهلكين نظرا إلى جودة ثماره في مراحل نضجه المختلفة.

وبهذا الشأن قال المهندس الزراعي أبوناصر الدوسري إن للرطب عشاقا وزبائن يحرصون على شرائه وخصوصا البرحي الكويتي الذي يعتبر الأفضل والأجود على الإطلاق عند أهل الكويت.

وأضاف الدوسري أن هناك مئات الأصناف من ثمار البلح لكن أهم المزروع منها في الكويت "البرحي" منذ بداية موسم الرطب.. وبداية الموسم كنا نستورد الرطب من المملكة العربية السعودية كالاخلاص وروتانا المدينة والسكري وغيرها لكن مع نزول الإنتاج الكويتي من مزارع الوفرة والعبدلي بداية من رطب السعمران الذي يبدأ الموسم بنضوجه مبكرا و"نبوت سيف" القريب في الجودة من البرحي و "ام دهن" التي تمتاز باستخلاص الدبس منها إلى البرحي ويضم السوق بين أكثر من 24 نوعا من الرطب والخلال أشهرها الاخلاص والبرحي والسكري والخنيزي.

ولفت إلى أن الكويت تتميز بتنوع أصناف النخيل وإن كان أشهرها وأهمها البرحي حيث تتدلى العذوق على جوانب الأشجار وكأنها ثريات صفراء فاقعة تسر الناظرين منها السعمران والحلاوي والخلاص والبرحي ونبتة سيف والسكري والبيشي وغيرها.

وأوضح أن النضج يستمر حتى بداية أغسطس ويكون آخرها البرحي الذي يفضله معظم سكان الكويت وينتهي في منتصف سبتمبر مبينا أن من الأصناف المرغوبة أيضا "الزهدي والصقعي والبرني والريان والصيحاني والديري والبريم والحيجاب والرزيز والشيسي والحاتمي والحلاوي".

وذكر أن المزارع الكويتي متميز في زراعة النخيل وإنتاجه من النوع الجيد ونخلة البرحي تحتاج الى أرض برحي واسعة مثل البراحة وهي شجرة مدللة تحافظ على نفسها وثمارها مميزة يؤكل بلحها ورطبها وتمرها وتختلف مسميات ثمار محصول النخيل وفقا لمراحل النضج تسمى في الكويت في أولى مراحله "خلالا" وأوسطها "رطبا" وآخرها "تمرا" بينما تتم عملية النضج والحصاد خلال يوليو وأغسطس وسبتمبر كل عام.

وتابع الدوسري أن شجرة البرحي تتميز بحجمها الكبير وجسم نخلة البرحي عريض والسعف يفرش بدون ما ينشف فهي من ناحية جمالية من أحلى قوام وأشكال النخيل وتابع تحمل النخلة الواحدة ما يقارب من 10 إلى 15 عذقا ويصل وزن العذق الى 20 كيلوغراما أي كل نخلة تعطي حوالي 200 إلى 300 كيلوغرام.

من جانبه قال المزارع في منطقة العبدلي خالد الظفيري إن ثمار البرحي مذاقها حلو في جميع مراحله من خلال – رطب – تمر وكأنها فاكهة من الجنة بلا منازع وهذه الفاكهة الغنية بالفيتامينات والمعادن تأتي في مجموعة متنوعة من الأشكال والأحجام المختلفة وحتى النكهات وهي أقل سعرات حرارية من بين جميع أنواع النخيل ومثالية لمرضى السكر تحتوي على سكريات وأملاح ودهون بنسب قليلة مقارنة بالأنواع الأخرى.

وأضاف الظفيري أن البرحي يحتل المرتبة الأولى بلا منازع على مائدة أهل الكويت يليه السكري "تمر ورطب" ثم الاخلاص وبعض الكويتيين اتجه في الفترة الأخيرة إلى أنواع أخرى من التمور منها المبروم والعجوة والصفاوي والبرني الغيص.

وأشار إلى أن موسم جني الرطب يبدأ من منتصف شهر يوليو وبداية شهر أغسطس ليتبعها باقي الأصناف مع اكتمال نضج الثمار تتابعا الى نهاية الصيف وللرطب فوائد عظيمة وينصح الشباب والكبار بتناوله.. وفوائده الصحية تأتي لاحتوائه على نسب عالية من البوتاسيوم والكالسيوم ويساهم في بناء العظام والأسنان وهو مقو عام للعضلات ويعالج ضعف البصر إضافة إلى فوائد كثيرة.

وذكر أن البرحي الكويتي والأنواع المحلية متوافرة منذ بداية الشهر وقد بدأت الأسواق تستقبل الناتج المحلي إضافة الى جانب المستورد من التمور والرطب من السعودية والإمارات والأردن مشيرا إلى وجود إقبال كبير من المواطنين والمقيمين على جميع أصناف الرطب والتمور البرحي والاخلاص والسكري.

وبين أن البرحي مازال يتصدر مبيعات التمور في الأسواق التجارية وفق ما يجمع عليه تجار سوق التمر في منطقة الشويخ كما أنه يصنف عالميا من حيث المذاق والحجم ويحتل المرتبة الأولى من حيث الطعم في المنطقة وإن كان البريم مذاقه أكثر حلاوة من البرحي ويوازيه في قيمته الغذائية.

إنتاج وفير

ترتيب الثمار